

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

تدريس مهارة القراءة في المدرسة تساعد على اكتساي المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموجية، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي، وتدوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون.<sup>١</sup> وقراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع، وخاصة التلاميذ والمثقفين وذوى المطالب المختلفة، فالتلاميذ يقرؤون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات. وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة به، والبعض الآخر يقرؤون الخرائط واللافتات ونحو ذلك.<sup>٢</sup> وتعتبر القراءة عملية معقدة حيث تشترك في أدائها حواس ومهارات مختلفة، فالجهاز البصري يقوم برؤية الكلمات المكتوبة، ويقوم

---

<sup>١</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص. ١٢٨

<sup>٢</sup> مدكور، تدريس فنون...، ص. ١٤٤

جهاز النطق بنطق هذه الكلمات، ثم تقوم القدرة على الفهم باستيعاب معنى هذه الكلمات. وتتطلب القراءة قدرات عقلية، وحسية، وتدريب متواصلة لأنها تعتمد على الرموز الدالة على الأصوات، وفهم هذه الرموز يتطلب مستوى معين من الإدراك والنضج حتى يستطيع المتعلم استيعاب أشكال الحروف وإدراك الصفات المميزة لها والأوضاع التي تكون عليها.<sup>٣</sup>

والقراءة قبل كل شيء فعل مهارة يختلف في إتقانها التلاميذ اختلافهم في طرق تحصيلها، ومن المعروف أن القراءة نشاط عقلي معقد، لأن المدرس يتوجب عليه معرفة شكل الكلمة سمعياً وبصرياً، وبعد ذلك القيام بنشاط عقلي مكثف يتمثل بالتفكير، لهذا فإنها تتضمن كل أنواع التفكير، من التقويم وإصدار الأحكام، والتخيل والاستنتاج وغير ذلك.<sup>٤</sup>

ويهدف تدريس اللغة العربية لاسيما في مهارة القراءة من البداية إلى التمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده

<sup>٣</sup> يزيد بن عبد العزيز الناصر، تدريس القراءة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١ هـ)، ص. ٥٦

<sup>٤</sup> نسرین طاهر ملك وحيات الله، "إشكاليات واستراتيجيات قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها"، تهذيب الأفكار : المجلد ٢، العدد ٢، يوليو-ديسمبر ٢٠١٦، ص. ٢١٥

بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية وهو الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية.<sup>٥</sup>

ويمكن أن ترد أغراض القراءة في المدرسة على وجود النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات، وتنمية الميل إلى القراءة، والكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديدة، وتدريب التلاميذ

---

<sup>٥</sup> مذكور، تدريس فنون...، ص. ٣٦

على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه، والفهم وهو غرض متعدد النواحي.<sup>٦</sup>

فلا شك أن مستويات التلاميذ الإندونيسيين متباينة إلى حد كبير، ومن المشاكل التي تتعلق بالمعلم هي القلب النابض للعملية التعليمية والموجه والمنفذ لها، وعليه يتوقف نجاحها، وبالمناهج المستخدمة في عملية التعليم في المدرسة، ففي البداية كان تعليم اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية يسير على منهج المواد المنفصلة. وأما المشكلة الأخرى فهي الصعوبات الناتجة عن الخلفية اللغوية، حيث إندونيسيا تتميز بالتعددية اللغوية، وأن التلاميذ الإندونيسيين الذين يرسوا للغة العربية يتحدث في الغالب لغتين أو ثلاث لغات، فضلا عن لغة أجنبية أخرى قد تعلمها في المرحلة الثانوية.<sup>٧</sup>

والأهداف من تعليم القراءة في مدرسة المتوسطة الإسلامية بإندونيسيا هي تعليم التلاميذ على فهم النصوص العربية والإنشاء والحوار البسيط بالقراءة. إن القراءة تحتاج كثيرا إلى عملية عقلية

<sup>٦</sup> عبد العالم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩)، ص. ٥٩-٦٠.

<sup>٧</sup> أوزيل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، (مالانج: UIN MALIKI Press، ٢٠١٠ م)، ص. ١٦-١٧.

وتشمل إلى تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه لفهم المعاني.<sup>٨</sup>

وكانت مشكلة في تعليم اللغة العربية لاسيما في مهارة القراءة توجد في المراحل المختلفة. ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في اللغة العربية يوجه عام عدم التزام المعلمين للغة العربية الصحيحة في تدريسهم، ومن واجب المعلمين جميعا، ومن واجب معلمي اللغة العربية بوجه خاص أن يلتزموا اللغة العربية السليمة في تعليمهم، لأن طول استماع التلميذ للأسباب الصحيحة يساعده على القراءة بلغة سليمة، والتعبير بأسلوب صحيح.<sup>٩</sup>

ويفهم التلاميذ على المواد التي يوصلها المدرس بوسيلة استخدام استراتيجية التعليم وأسلوبه، وينبغي للمدرس أن يستخدم طريقة التعليم وأسلوبه المستخدم لاسيما في استراتيجية التعليم لتقبل المواد بالجد. واعتقد أن استراتيجية التعليم ليست بالإمكان القيام بأي عمل ناجح دون التخطيط المسبق لهذا العمل، ووضع استراتيجية محددة

<sup>٨</sup> إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية - الجزء الاول، (كلية التربية - جامعة القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦) ص. ١١٩

<sup>٩</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)،

وواضحة المدرس للسير عليها في سبيل تحقيق هذه الغاية، والاستراتيجية هي طريقة معينة لمعالجة مشكلة أو لمباشرة مهمة ما، أو هي أسلوب عملي لتحقيق هدف معين، أو تدابير مرسومة للتحكم في معلومات معينة والتعرف عليها، فإنها الطرق المحددة التي تواجه المشكلات.<sup>١٠</sup>

وإن مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جيبابر جلوغون إحدى المدارس التي يتعلم التلاميذ فيها اللغة العربية. ومن الواقع أن تحصيل التلاميذ في تعليم اللغة العربية لاسيما في مهارة القراءة في تلك المدرسة منخفضة. لأن التلاميذ يختلفون في ذكاء في فهم وإفهام المواد يوصلها المدرس.

وأما الوظيفة الكبيرة للمدرس في هذه المدرسة فهي ترقية تحصيل التلاميذ على الاستمرار في تحسين الكفاءة المهنة في تعليم اللغة العربية لاسيما في مهارة القراءة حتى يكون التلاميذ قادرين على اتقان اللغة العربية لأغراض معلومات، وينبغي للمدرس أن يستطيع ترقية تحصيل التلاميذ ويستخدم طرق التدريس واستراتيجيته وأساليبه المناسبة بمقتضى التلاميذ وتطوير العلوم وتكنولوجي اليوم. ويقوم التعليم الفعال

<sup>١٠</sup> ملك وحيات الله، "إشكاليات واستراتيجيات..."، ص. ١٤-١٥

على ما يناسب من الهدف والمادة والطريقة والظروف ليسهل لتلاميذ أن يتعلموا التدريس. وقال حسن شحاتة "فالعلمية التعليمية هي عملية إحداث تغييرت في سلوك التلاميذ، إذ أريد بالسلوك معناه الواسع الذي يشمل الإدراك والانفعال والعمل".<sup>١١</sup>

وتعتبر استراتيجية تعليم الأقراب من الاستراتيجيات التعليمية المهمة المستخدمة في تعليم مهارات اللغة لاسيما في مهارة القراءة. وتعليم الأقران بأنه إستراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى فريقين، فريق مرتفع الأداء، وفريق منخفض الأداء في المهارات أو المهمة المراد تعلمها، بحيث يقوم الفريق الأعلى بتدريب أقرام من ذوي الأداء المنخفض، ثم يتبادل الأقران حتى يتم إتقان المهارات المطلوبة.<sup>١٢</sup> ولذا جرب الباحث أن يستخدم هذه الاستراتيجية لأنها من الإستراتيجيات الجديدة من خلال صعوبة التعلم في عملية التعليم، وليعرف الباحث

<sup>١١</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

٢٠٠٨)، ص، ٢٢٤-٢٢٥

<sup>١٢</sup> آمال بنت محمد سعيد الغامدي، "فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم"، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي أم القرى، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، ١٤٣٣ هـ/٢٠١٣ م، ص. ٨

تحصيل التلاميذ في تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة باستخدام استراتيجيته.

بناء على الخلفية السابقة، أراد الباحث أن يبحث البحث تحت الموضوع “أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة (بحث تجريبي في الصف الثاني بمدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن)

### ب. أسئلة البحث

وأما أسئلة البحث فهي كما تلي:

١. كيف يكون استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن. ؟
٢. كيف تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن. ؟
٣. هل هناك أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن. ؟



### ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث فهي كما تلي:

١. لمعرفة استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن.
٢. لمعرفة تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن.
٣. لمعرفة أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ على مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن.

### د. أساس التفكير

القراءة من المهارات اللغوية التي تنال حظا كبيرا من الاهتمام لها ليس إلا في مجال تدريس اللغة فحسب بل كان في غيره من المجالات. باكتساب مهارة القراءة يتمكن المتعلم من تنمية مهاراته في

شتى فروع المعرفة، وبالتالي يمتلك أداة التعلم الصالحة لكل زمان ومكان. فلا غرابة أن القراءة تعتبر نافذ العلم والعالم.<sup>١٣</sup>

وتعتبر القراءة الوسيلة الأساسية لاكتساب المعرفة بكافة أشكالها ومستوياتها، ذلك أنه من خلال القراءة يستطيع التلاميذ التواصل بشكل فعال في مجتمعهم. وقد تكون عملية القراءة سهلة لمعظم التلاميذ أو محببة لعدد منهم، في حين أنها قد تكون غير ممكنة للبعض الآخر، وإن كانت عملية تعليم القراءة صعبة بالنسبة للتلاميذ العاديين، فإنها سوف تكون أصعب بالنسبة للتلاميذ المعوقين، وخاصة التلاميذ ذوي التخلف العقلي بغض النظر عن درجة الإعاقة.<sup>١٤</sup>

وأما أغراض تعليم القراءة على التلاميذ في المرحلة الثانوية أن يستطيعوا على قدرتهم على الأداء الجهري، وإلى ما اكتسبه من مهارة في العمليات القرائية الأخرى، وإذن تتجه دروس المطالعة في هذه

<sup>13</sup> N. Lalah Alawiyah, "تدريس مهارة القراءة فس ضوء المدخل النبائي"،

Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan kebahasa Araban, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK) UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Vol. I, No. 1, Juni 2014, hal. 284

<sup>14</sup> منى بنت فيحان الحارثي، "فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة"، (المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الملك سعود عمادة الدراسات العليا، كلية التربية جامعة الملك سعود: ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧)

المرحلة إلى غايات أدق وأشمل، وإلى زيادة الفرص التي يستقل فيها التلاميذ بالقراءات المنوعة، ويعتمد على نفسه.<sup>١٥</sup>

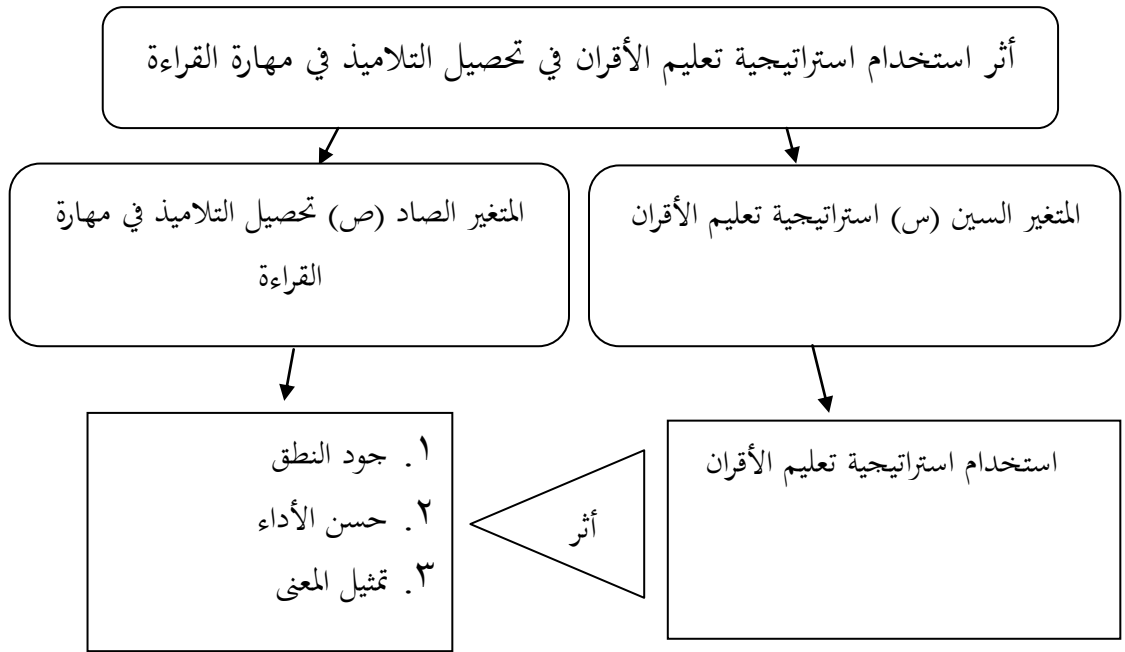
ويهتم استراتيجية التعليم في عملياته والاستراتيجية المناسبة في تطبيق المواد على تعليم اللغة العربية لاسيما في مهارة القراءة مهمة كبيرة وأثر معظم في تأثير الكفاءة التعليمية. وينبغي للمدرس أن يستخدم الاستراتيجية في عملية التعليم والتعليم في طول تطبيق التعليمية في مقتضى التلاميذ لأنهم يختلف مستوى ذكاءهم ومستويات المدرسة المختلفة كتسهيل التعليمية والمواد التعليمية وغير ذلك، ولكن أن إعداد التعليم يؤثر على فعالية التعليمية كإعداد المواد التدريسية والوسائل التدريسية والطرق التدريسية والاستراتيجية وغير ذلك.

وتعد استراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المدرس بتشكيلها، محاولا قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معا مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد

---

<sup>١٥</sup> إبراهيم، الموجه الفني...، ص. ٦٠.

من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها يعمل كل طالبين لإنهاء نشاط تعليمي.<sup>١٦</sup> وهذه الصورة من أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ في مهارة القراءة:



## ٥. تنظيم البحث

قسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي كما تلي:

<sup>١٦</sup> أحمد محمد النوري محمود الخيالي وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ في التربية الخاصة في مادة القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٠/٩/١٥، ص. ٩.

**الباب الأول:** مقدمة تحتوي على: خلفية البحث، وأسئلة البحث،

وأهداف البحث، وأساس التفكير، وتنظيم البحث.

**الباب الثاني:** الإطار النظري يحتوي على: المباحث في استخدام

إستراتيجية تعليم الأقران، ومفهوم الإستراتيجية، ومفهوم

إستراتيجية تعليم الأقران، وخطوات إستراتيجية تعليم

الأقران، وشروط تطبيق إستراتيجية تعليم الأقران، ومزايا

إستراتيجية تعليم الأقران : تمنح الطالب الثقة بنفسه،

تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد تنمي

روح التعاون بين الطلبة ، تعطي فرصة للمعلم لمتابعة

أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية،

تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء ،زيد الثقة والتعاون

بين المعلم والطلاب ، تزيل الحرج من الطالب في إعطاء

إجابات خاطئة.<sup>١٧</sup> عيوب إستراتيجية تعليم الأقران :

الوقت المستهلك لتدريب الأقران يكون على حساب

---

<sup>١٧</sup> آمال بنت محمد سعيد الغامدي، "فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم"، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي أم القرى، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، ١٤٣٣ هـ/٢٠١٣ م، ص. ٣٠-٣١

تدريس محتوى القرص ، بعض المجموعات ليس لديها الخبرة في عملية التعلم ، فالطلاب يختلفون في القدرات والمستويات وبالتالي في المتابعة والتقييم ، بعض الطلاب ليس لديهم القدرة على وضع العلاقة بين عملية تدريب الأقران ودورهم كمعلمين ، صعوبة تقييم الأقران لبعضهم البعض لأن الأقران يقيمون بعضهم بأعلى الدرجات حتى لا يستهان بهم في العملية التعليمية ، زيادة مسؤولية الطالب وزيادة العمل المحدد له. والمباحث في تحصيل التلاميذ في مهارة القراءة، ومفهوم تحصيل التلاميذ، والعوامل المؤثرة على تحصيل التعلم، ومفهوم مهارة القراءة، وأهمية مهارة القراءة، وأنواع مهارة القراءة، وأهداف مهارة القراءة.

**الباب الثالث: إجراءات البحث** تحتوي على: ميدان البحث وموعده، ومجتمع البحث وعينته، وطريقة البحث، ومنهج البحث، وأساليب جمع البيانات، وفرضية البحث، وتحليل البيانات.

**الباب الرابع:** نتائج البحث وتحليل البيانات يحتوي على: الوقعة عن استخدام استراتيجية تعليم الأقران في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن، وتحصيل التلاميذ في مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن، والواقعة عن أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل التلاميذ في مهارة القراءة في الصف الثاني من مدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية جلوغون بنتن.

**الباب الخامس:** خاتمة تحتوي على: النتائج والاقتراحات